مثلث الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلا
ان مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه المذكور الا ترى ان
عمرا لم يحدث الموت ومع ذلك يسمى فاعلا واذا عرفت الفاعل فاعلم
ان له احكاما احدها ان لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز في نحو قام اخوك
ان تقول اخوك قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال
اخواك قاما فيكون اخواك مبتدا وما بعده فعل وفاعل والجملة
خبر والثاني انه لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك
ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجميع قام بالافراد كما
يقال قام اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات
بالعامل فعلا كان كقوله عليه الصلاة والسلام يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار او اسما كقوله عليه السلام او مخرجيهم هم قال ذلك
لما قال له ورقة بن نوفل وددت ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل
او مخرجوي فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان يقال يتعاقب
فيكم ملائكة او مخرجيهم بتخفيف الياء والثالث انه اذا كان مؤنثا لحق عامله
تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا والمتحركة ان كان وصفا فتقول
قامت هند وزيد قائمة امه ثم تارة يكون الحاق التاء جائزا وتارة يكون
واجبا فالجائز في اربع مسائل احدها ان يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي
التانيث ونعني به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول
ارجح وقال الله تعالى قد جاءتكم موعظة وفي اية اخرى قد جاءكم بينة
الثانية ان يكون المؤنث حقيقي التانيث وهو منفصل من العامل
بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي امرأة ويجوز حضر القاضي امرأة

والاول

والاول افصح الثالثة ان يكون العامل نعم او بئس نحو نعمت المرأة هند
ونعم المرأة هند الرابعة ان يكون الفاعل جمعا نحو جاءت الزيود وجاء
الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن
ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم
مفرديهما فتقول جاءت الهندات بالتاء لا غير كما تقول في جاءت هند
وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما تقول في قام زيد والواجب فيما
عدا ذلك وهو مسالتان احداهما المؤنث الحقيقي التانيث الذي ليس
مفصولا ولا واقعا بعد نعم او بئس نحو اذ قالت امرأة عمران الثانية ان
يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر انه يجوز في نحو ما
قام الا هند الوجهان ويترجح التانيث كما في قولك حضر القاضي امرأة
ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة
وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو
مذكر فلذلك ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا احد المواضع
الاربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل والثاني فاعل المصدر كقوله تعالى
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة تقديره او اطعامه يتيما والثالث
في باب النيابات نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله الامر والرابع
فاعل افعل في التعجب اذا دل عليه مقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر
اي وابصر بهم فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول عليه وهو في موضع رفع
على الفاعلية عند الجمهور ص والاصل ان يلي عامله وقد يتاخر
جوازا نحو ولقد جاء ال فرعون النذر وكما اتى ربه موسى على قدر ووجوبا
في نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه وضربني زيد وقد يجب تاخير المفعول كضربت

مطلب واذ ابتلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)